vol 12 No. 772

الصنة الثانية عشرة العدد ٧٧٢

مرآة الشرق

ME[illegible] AL SHERK

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

بولس شحادة

[illegible] جنيه فلسطيني واحد في فلسطين و ٢٥ قرشا في الخارج

القدس صندوق البريد ٣١

نمرة التلفون ٤٩١

JERUSALEM Saturday 24 January 1931

القدس السبت في ٢٤ كانون الثاني سنة ٩٣١ الموافق ٦ رمضان الهجري سنة ١٣٤٩

يوم محمد

في هذا اليوم سنحمل على الاعناق نعش فقيد الشرق العظيم مولانا محمد علي حيث تستقبله فلسطين الحزينة فاتحة صدرها الجريح لتضم اليه جسده الهامد وجثمانه المحطم.

في هذا اليوم ستشيع امم الشرق رجل الجهاد وبطل الكفاح ونصير البلاد المظلومة فتودع معه آمالها وافراحها جازعة من هول مصيرها وجلة من ظلام مستقبلها.

يوم محمد ! وانه ليوم لو تعلمون عظيم فيه تحترق الافئدة وتندى العيون وتذل الرؤوس وتطيش الاحلام ، يوم يرى فيه الغرب كيف يسقط الطود الشامخ الذي كان يصد تيار اهوائه ورياح اغراضه فتعتريه خلجات العبرة ورعشات الادكار وينظر الى الماضي بقلب واجف فيشاهد صراع محمد علي الهائل في سبيل الحرية والانسانية فيشترك في مأتمه الرهيب مكبراً معجباً.

اذا ابت القوى الغاشمة ان توحد البلاد الشرقية ومزقتها شر ممزق فصارت مقطعة الاوصال فالمصائب العديدة هي التي توحدها والمظالم المتتالية هي التي تشد عراها وما اشد المظالم في الشرق وفي كل يوم ظلم شديد وما اكثر المصائب وفي كل برهة مصيبة جديدة ولكن الخطب الفادح والمصيبة الدهماء فقد هذا الركن المتين في بناء وحدة الشرق ، ولكن ماعمله حيا سيعمله ميتا ، وسيكون قبره الطاهر في قلب فلسطين الكبير جوار الحرم الشريف المبارك حوله هو صلة الوصل بين الهند وفلسطين بل بين اهل المشارق وبين فلسطين كما كان قبل وفاته ، عند ذلك يهتف الملأ الاعلى مهللا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون.

سوف لا ينسى الشرق محمد علي فقبره خالد مادام ثالث الحرمين ومولانا حي في كل قلب يستمد صاحبه من مثاله العزيمة والاخلاص والتضحية والاباء فينزل الى ميدان الجهاد وهو شاكي السلاح كامل العدد.

ولئن غاب عن الجيش قائده الامين فلنا في شقيقه الزعيم مولانا شوكت علي قائد امين آخر سوف نسترشد بهداه ونتبع خطاه وانت يا محمد علي ففي ظلال الرحمن وفي ذمة الله لقد ولدت حراً وعشت حراً ومت حراً.

حين قالوا قضيت قلنا بدأنا
نحمل العبء وحدنا والصعابا

احدى مواقف

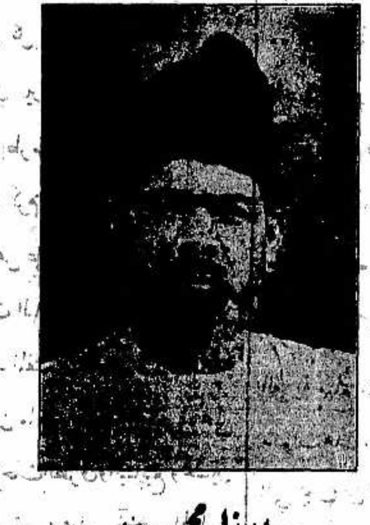
الزعيم المشهورة

لما اشتدت الحرب بين اليونان والاتراك وكانت الهند في حماس شديد متأثرة من حماسة جيش الخلافة زحف مولانا محمد علي على رأس ٢٠ الفا من المسلمين الاشداء ووقف عند قصر نائب الامبراطور وصاح في وجهه كلمته المشهورة:

نريد ان تخير انكلترا بين موقفين اثنين لا ثالث لهما اما ان تمضي في نصرة اليونانيين الى النهاية فتخسر الهند واما ان تسمح لنا بعبور البحر لنصرة اخواننا فنقرها على ماتريد من امر الهند!

فاجابه اللورد : امهلني ريثما آخذ رأي حكومة جلالة الملك. وهكذا كان فقد حمل اللورد بعد ايام الى مولانا محمد علي واخيه تعهداً ببقاء انكلترا على الحياد في هذه الحرب.

فقيد الشرق



مولانا محمد علي

مشت امم القران يوم محمد

لشاعر فلسطيني معروف

الا قل لهذا الشرق يندب محمدا   فقد كان فيه سيد الهند اوحدا
وقد كان فيه امة وهو واحد   اعد من الاخلاص جندا مجندا
ومن عزمه جيش الخلافة صاخبا   اذا اغبر وجه الأفق ارغى وازبدا
وحوم فرسان البراق وحولهم   ترى الهندوانيات نشوى تمردا
يجرون ابراد الاباء وانهم   اعز بني الدنيا فعالا ومحتدا
سلام على الدنيا اذا لم نعش بها   اعزاء يابى حكمنا ان يفندا
سلام على الدنيا اذا سامنا العدى   هوانا ولم تقضب سيوف على العدى

...

نعى البرق ليث الشرق اذ غاله الردى   فلا بارك الرحمن في النعي والردى
وكهرب اهل المشرقين فكلهم   شتيت الاماني فاقد الرشد والهدى
عجبنا لكف الموت كيف تنال من   سما في سماء العز كهلا وامردا
ومن ضمت العطر المقدس نفسه   فعطر آفاق السماوات مرشدا

...

« محمد » ماحالت يد الموت بيننا   فانت مقيم في الخوافق سرمدا
ومدت فلسطين الحزينة صدرها   اليك جريحا من سنان من اعتدى
ستدفن فيه كي تزيل جراحها   فمثلك من داوى الجراح وضمدا
وحيا حميت القدس بالامس ثائراً   وميتا ستحميها اذا هوجمت غدا
فيالك من ندب عزيز نظيره   تنقل في الحالين حيا مخلداً
يد لك عند الشرق حيا وميتا   وعند بلاد العرب اعظم بها يدا
فيا « شوكة » الاسلام بعد « محمد »   وانا لندعو شوكة لن تخضدا
سل الكون عن فخر البلاد وانه   ليعرفه حقا بجبك تنهدا

مات اكبر جندي

في الاسلام

من مقال دبجته براعة الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط صاحب فتى العرب

مات في الليل الماضي جندي شريف من جنود الاسلام ، وفارس من فرسان البراق وحماته فحق للعالم الشرقي المنافح في سبيل حرية بلدانه ومدنياته أن يمضي ملتاعا لتحية هذا البطل الذي نذر امام مواطنيه في مؤتمر الهند ان لا يعود الى بمباي قبل أن تطمئن بلاده الى حريتها واستقلالها.

نعم ، مات محمد علي ولا اضيف الى اسمه الكبير شيئا من الالقاب والنعوت التي مجتها اخلاقه المتواضعة فان لماضي الرجل من الصور اللامعة الفتانة ما يزري بالالقاب والنعوت ، وحسب الرجل الذي مات امس مسلماً تقيا انه اغمض عينيه بعد ان استوثق من قدرة الشرق على المغالبة والمناخة وبعد ان رأى قسما كبيراً من الارض الاسيوية يمشي الى حريته تحت الوية الترك وراياتهم.

في سنة ١٩٣٠ جدد محمد علي جهاده في سبيل حرية الاقوام الشرقية وكان

تجد البقية على الصفحة الثامنة

مشت امم القرآن يوم محمد
تشيع حصن المسلمين الممردا
تسير مع النعش الكريم قلوبهم
كأن بها وخز الاسنة والمدى
وقد حطم الموت الرهيب كيانه
وياليتنا كنا جميعا له فدى
لئن خمد النور المضيء بنفسه
فاشعاعه لن يستحيل ويخمدا
وفينا من الروح الكبيرة قوة
ننال بها فوق السما كين مقعدا
نسيل نفوسا ما — استنامت — على الظبى
غداة نرى استقلالنا لن يوطدا

قضية الوادي

✱ تصريحات يهودية ✱

هذي هي المرة الاولى التي يصرح بها اليهود رسمياً علناً على رؤوس الاشهاد من دون مواربة ولا رياء انهم لا يشغلون عربياً واحداً في مزارعهم وذلك بعد ان اخفقت المساعي التي بذلتها الحكومة لحل قضية وادي الحوارث بين العرب واليهود ويزيد اليهود على ذلك ان لا قوة تلزمهم على تشغيل العرب فتقول الحكومة للعرب قدموا شكواكم الى المحاكم وبذلك تغسل الحكومة الاداريه يدها من الامر لانها لا تستطيع ان تفعل شيئاً مع اليهود الذين اصبحوا الحكام الآمرين.

غداً يخرج العرب من اراضيهم ويهيمون على وجوههم ولا يجدون مأوى يأوون اليه فمن هو المسؤول اذاً عن هذه الحالة التي وصلت اليها الامة

ان لليهود خطة معلومة هي ان يستولوا على السواحل الخصبة ثم يدحروا العرب الى الجبال القاحلة حيث لا يجدون لهم طعاماً وحيث يتهددهم الموت جوعاً.

ان الايام آتية وان لم تنفذ هذه الخطة اليوم فستنفذ غداً والويل للعرب في ذلك اليوم.

— الوكالة اليهودية تعزي بالفقيد —

لدى وصول جثمان الفقيد مولاي محمد علي الى فلسطين ترغب ادارة الوكالة اليهودية ان تعرب عن مشاركتها الخالصة عائلة الفقيد والمسلمين في جميع انحاء العالم بمصابهم الجلل. ثم تقدم تعازيها الى ابناء ملة الزعيم الفقيد الذين يشيعون جثمانه الى مقره الاخير.

ادارة الوكالة اليهودية لفلسطين

اعلان بيع ملك من دائرة اجرا القدس ٥ م ٤٢ دوسية ٣٠٢٥ سنة ٢٨

١ المقدار كاملا ، الجنس ارض ملسا ، الموقع نقس يعقوب ، البلدة بيت حنينا ، المساحة ٢ دونم و١١٥٢ ذراع ، القيمة المخمنة ٧٦٠ مل و ٤٥ جنيه

الحدود : شرقاً طريق وغربا ابو زاهرية وشمالا نمرة ٤ وقبلة نمرة ٦

المقدار كاملا ، الجنس ارض ملسا ، الموقع نقس يعقوب ، البلدة بيت حنينا ، المساحة ٢ دونم و٢٨٨ ذراع ، القيمة المخمنة ٤٦ جنيه و ٢٠٠ .

الحدود : غربا نمرة ٤ وشرقاً نمرة ٦ وشمالا ابو زاهرية وقبله طريق .

المقدار كاملا ، الجنس ارض ملسا ، الموقع نقي يعقوب ، البلدة بيت حنينا ، المساحة ٣ دونم و٤٠٠ ذراع ، القيمة المخمنة ٦٥ جنيه .

الحدود : شمالا ابو زاهرية وقبله طريق وشرقاً نمرة ٥ وغربا نمرة ٣

المقدار كاملا ، الجنس ارض ملسا ، الموقع نقي يعقوب ، البلدة بيت حنينا ، المساحه ٢ دونم و٨٠ ذراع ، القيمه المخمنه ٥٠ جنيه .

الحدود : جنوبا نمرة ٥ وشمالا نمرة ٧ وشرقاً طريق وغربا ابو زاهريه .

ليكن معلوماً لدى العموم انه كان وضع للبيع بالمزاد العمومي الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى شركة كفار عتري المديون الى مناحيم يحيى احمر وخلافه بمبلغ ٧٠ جنيه والرسوم والفائدة وتقرر اجراء الاحالة الموقته على طالب الشراء الاولى بمبلغ ٨ جنيه والثانيه والثالثة والرابعة كل منهن بمبلغ عشرة جنيهات بناء عليه صار وضع القطع المذكورة ثانياً للمزاد العمومي لمدة خمسة عشر يوماً وانتهت المدة المذكورة ونظراً لنقصان القيمة عن البدل المخمن مبلغ فاحش صار وضعهم للمزاد العمومي ايضاً لمدة ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ النشر فمن يرغب شرا الملك المذكور يمكنه مراجعة دائرة اجرا القدس بظرف المدة المذكورة و يشترك بالمزايدة بعد دفع الديبوزيتو ١٠ بالماية عن القيمه المخمنة على ان لا يقبل الضم اقل من ٥ بالماية مع العلم بان اجرة الدلالة ورسوم الطابو والبلدية عائدة على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية .

اعلان

✱ صادر من دائرة اجرا بيت لحم ✱

نمرو القيد رقم ٣٩٠٢ — ٢٣٨ سنة ٢٨ — ٢٩

١ — الجنس والموقع : خلة الطبل رقم ٦٢ في بيت جالا محدودة غربا ابرهيم استفان قبله رزق سابق والان سلامه المكركر شرقاً طريق سلطانه وشمالا عوده نور سابقاً والآن حنا عبد ربه وان واضع اليد عليها والد المحكوم عليه بطريق البيع الخارجي و بها اثمار من الزيتون و يبلغ مساحتها دونمين وانها عبارة عن ارض وعر وقيمتها تساوى ٣٠ جنيهاً

٢ — وعر قنبز رقم ٦٤ محدودة قبله الياس داود القسيس شمالا طريق ووقف دير اللاتين وغربا وقف مار ي نقولا شرقاً ابو شايين سابقاً والآن نقولا غانم وان واضع اليد عليها ابرهيم سلمان بطريق البيع الخارجي وان مساحتها دونمين وانها تساوي مبلغ ٢٠٠ جنيه و بها اربع اشجار من الزيتون .

٣ — واد العران المقيد تحت رقم ٦٣ بالطابو محدودة شرقاً طريق عمومية غربا عيسى ابرهيم وشمالا عيسى ابرهيم وتمامه يوسف عبد قبله ابرهيم اسطفان وان واضع اليد عليها مازه ارملة عيسى سايان بالشراء البراني و بها اشجار من اللوز ومساحتها دونمين وانها تساوي مبلغ ٨٠ جنيه .

٤ — واد البئر المقيد بالطابو تحت رقم ٦٥ محدوده غربا ابو غطاس قبله منصور رباع شرقاً وشمالا طريق وان واضع اليد عليها الياس ابو غطاس بالشراء البراني و بها اشجار من الزيتون وهي عباره عن دونم واحد وانها تساوي مبلغ ٥٠ جنيه .

٥ — واد البئر المقيدة تحت رقم ٦٦ محدودة قبله خليل كمير شمالا ابو سعده السطه غربا عوده عواد والسلطاني شرقاً السلطاني وان واضع اليد عليها مسلم ابو عيد بطريق الشراء الخارجي ومن طرف والد المحكوم عليه وان الاملاك المذكورة يخص المحكوم عليه منها حصتين من ٣ حصص و بها اشجار من الزيتون وهي عبارة عن دونم واحد وانها تساوي مبلغ ٢٥ جنيه .

٦ — واد البئر تحت رقم ٦٧ بالطابو محدودة قبلة ابرهيم الحاج شرقاً ابو سعد غربا حبلة الزير شمالا طريق و بها اشجار زيتون ومساحتها دونم واحد وانها تساوي مبلغ ١٥ جنيهاً وان واضع اليد عليها مسلم ابو عيد بطريق الشراء الخارجي من طرف والد المحكوم عليه .

مطروح لميدان المزايدة العلنيه بيع الاملاك المذكورة اعلاه العائدة الى المحكوم عليه الياس عبدالله المصوى من بيت جالا لقاء المبلغ المطلوب وقدره ٢٣ جنيه و ٩٥٠ مل مع الرسوم والمصاريف للمشترك المحكوم له عطاالله شحاده من اهالي القدس فمن له رغبة الشراء عليه مراجعه دائرة الاجرا في بيت لحم بظرف شهر واحد يمضي اعتباراً من تاريخ النشر بالجريدة على ان يكون مصحوبا بالماية عشرة الديبوزيتو عن القيمة المخمنة على ان تكون الرسوم القانونية مع اجرة الدلالة والطابو عائدة على المشتري ولاجل ذلك صار اعلان الكيفية . تحريراً في ٩—١—١٩٣١

مأمور اجرا بيت لحم

مراسلات

رام الله

— لمراسل فضل —

قضية البلدية ايضاً

لا تزال قضية البلدية كما ذكرنا عنها في العدد الماضي لم تتقدم خطوة ولم تتأخر خطوة . ويظهر ان حالة الطقس والشتاء المتواصل قد اثر كثيراً فمنع الناس من الخوض في هذا الموضوع الذي يود كل وطني ان ينتهي من دون ان يحمل انقساماً واختلافاً في البلد .

في رام الله عدد من اصحاب الفكر الصائب والوطنية الحارة ، والمبادئ الطيبة فهل يعجز هؤلاء عن انهاء هذه القضية وحلها بما يحفظ كرامة الجميع ؟ بل في رام الله قائم مقام اشتهر منذ تولى عمله في هذا القضاء بترفعه عن الحزبيات واندفاعه وراء الصالح العام فيما كان ، فهل يعجز متري افندي فراج اذن ان يحل هذه القضية بطريقة يخلص منها الجميع على حد قول الشاعر «واخلص منه لا علي ولا ليا» ؟ لا اظن ذلك وخصوصاً انه يجد لديه اعواناً كثيرين من الذين لا يهمهم الا الصالح العام والخير لهذا البلد الذي اصبح موضع احترام كل عربي .

ولذلك فنحن نرجو ان لا ينتهي هذا الاسبوع حتى تكون هذه القضيه قد حلت حلا مرضياً يرضي الطرفين فيعمل اهل البلد بعد ذلك على تقدم بلدهم اقتصاديا واجتماعياً لا سيما والحالة الاقتصادية اليوم توحي الى الناس ان يعدلوا عما تمشوا عليه منذ الاحتلال وان يبحثوا لهم عن وسائل اخرى للثروة لم تكن معروفة من قبل .

واظن ان الوقت قد حان ان تؤلف جمعية اقتصادية همها ان تفكر بامر اقتصاديات البلد ، وان تبحث عن وسائل جديدة يستثمر بها اصحاب الاموال اموالهم ، ومما لا ريب فيه ان اصحاب الاموال كلهم شعروا بالخسارة الكبري التي لحقتهم في هذه السنين الاخيرة يوم توقف المدينون عن وفاء دينه ، فاذا لم يعد وسيلة للثروة في فلسطين فلا بد اذن من وسائل اخرى لا يضيع فيها على الاقل رأس المال كما ضاع في القرى على قوم يستدينون المئة ولا يملكون العشرة ولعل الشباب الراقي يجتمع و يفكر بهذه الاساليب التي تعود على البلد بالخير العميم .

اخذ الله بيد كل من عرف واجبه فقام به .

بير زيت

ليسمع مدير البريد والبرق والتلفون

تثلج صدورنا اذا ذهبنا الى قرية من قرى فلسطين ورأينا فيها التطور الاجتماعي يتخلل كل حركة من حركاتها ذلك دليل الحياة في البلاد وان امة لا تقف جامدة في امة لا بد ان تصل يوماً الى غايتها ، وما الخوف على الامم الا من ذلك الجمود الذي يصيب كل عضو من اعضائها .

في بير زيت مجلس محلي يرأسه السيد بطرس عرنكي وقد اشتهر بلطفه و كرم اخلاقه وصدق وطنيته وقد برهن على كل ذلك بما قدمه من الخدمات النافعة لهذه القرية وبحق قال احد المفتشين الذين زاروا هذه القرية ان ما قام به هذا المجلس المحلي من اصلاحات الطرق والينابيع وتحسين القرية لم يقم به مجلس آخر من المجالس المحلية في فلسطين .

«حاجة القرية الى تلفون»

ولكن هناك امراً واحداً ضرورياً لابد منه لهذه القرية وهي ان تتصل برام الله والقدس بتلفون ، وقد راجع هذا المجلس دائرة البريد والبرق والتلفون مرات عديدة فيما يتعلق بهذا الامر فكان الجواب ان ادارة التلفون لا تقوم بعمل كهذا الا اذا كفلت لها القرية مبلغ مئتي جنيه تقسط على ٤ سنوات هذا عدا عن اشتراكات التلفون التي يجب ان لا تقل عن ٤٥ جنيه .

نحن لا نفهم ما معنى تشدد هذه الدائرة في امر يعود نفعه ليس على تلك القرية وحدها بل على كل تلك القرى المجاورة والتلفون في بير زيت يساعد دائرة البوليس اكبر مساعدة لانه اذا وقعت حوادث في تلك القرى فوصول القوة لقمعها لا يستغرق زمناً طويلا اذا كان في بير زيت ادارة تلفون . فضلا عن ان تلك القرى تقدم اموالا طائلة ضرائب للحكومة أفلا يحق لهم مقابلة ما يقدمونه ان يكون لهم ادارة تلفون في بير زيت ؟

حكومة فلسطين تنفق مليونين ونصف جنيه في السنة فهي في حاجة الى خمسين جنيهاً في السنه تأخذهامن قرية ؟

عجيب والله امر هذه الحكومة التي لا تعرف الا كيف تأخذ لا كيف تعطي ولنا حول هذا الموضوع جولة اخرى فليسمع مدير البريد والبرق والتلفون .

رسالة طولكرم

حكاية الشقي ابو خيزران

«والقبض عليه»

منذ ثمانية اشهر فر الشقي محمد ابو خيزران من قلقيلية ، حيث كان اتياً مع احد افراد البوليس الى طولكرم للتحقيق معه في تهمة اسندت اليه واعتصم هناك في الجبال يزاول اعمال الشقاوة والتشليح الى ان انضم اليه المجرم الفار المدعو حسني قزعه من قرية «جزو» وشاركه في عمله المذكور وما زالت الحكومه تطاردهما والبوليس العربي والبريطاني يتعقبهما الى ان خرج لتعقيبهما والقبض عليهما ثلاثة افراد من البوليس السواري وهم السادة احمد التميمي وعيسى قبعين وسعيد جريس وفي مقدمتهم الاونباشي السيد صلاح الزعبي رئيس نقطة قلقيلية . وما ان وصلوا الجوار «خربة عطية» الواقعة في الجهة الشرقية من قرية حبلة والتي لا تبعد عن قلقيلية اكثر من ساعة واحدة حتى انقسموا الى قسمين الاول : وهما السيدان الاونباشي صلاح الزعبي وسعيد جريس ذهبا للشرق الجنوبي . والثاني : وهما السيدان احمد التميمي وعيسى قبعين ذهبا للجهة الغربية وفي اثناء سيرهما رأيا شخصاً يمشي و يلتفت وراءه وراءه وقد رابهما امره فاوقفاه وسألاه عن الشقيين فانكر عليهما علمه بهما ولكنهما اعتقدا ان الشقيين لا بد وان يكونا في ذلك الموقع فاوثقا جواديهما ونزلا يفتشان الكهوف والابار حتى وصلا الى «حفرة» تشبه البئر ذات باب ضيق و بالقرب منها وجدا امتعة من الثياب وغيرها فتحققا وجود الاشقياء فيها وما ان اطل البوليس السيد احمد التميمي «وهو الشخص الذي هرب منه الشقي ابو خيزران» حتى رآهما فانذرهما بالتسليم فابيا و بادراه باطلاق الرصاص هو ورفيقه السيد عيسى قبعين و بالطبع تبادلا اطلاق الرصاص فسمع رفيقهما السادة صلاح الزعبي وسعيد جريس واتيا مسرعين الى مكان الحادثة واشتركا معهما في اطلاق الرصاص ودامت هذه الحالة مدة ساعة ونصف تقريباً ، وكان البعض من من افراد البوليس في هذه المدة يرمون الحفرة بحجارة كبيرة قصد سدها على الاشقياء وعبثاً حاولوا التسليم واخيراً صرخ عليهم الاونباشي السيد صلاح الزعبي قائلا ان معي امر أيخولني بقتلكم باية واسطة كانت ولذلك فاني حاضر بكم (بقتلة) بالحال ان لم تسلموا وما ان سمع الاشقياء بذلك حتى صاحوا سلمنا . فطلب منهم البوليس ان يجردوا اسلحتهم و يخرجوا من الحفرة و بالفعل خرجا وهما ابو خيزران وحسني قزعه فاوثقوهما وقادوهما الى نقطة بوليس قلقيلية وذلك بعد غروب الشمس بساعة وقد كان اتيا لنجدتهم المستر (دف) مفتش القسم بطولكرم ومعه قسم من البوليس الانكليزي والعربي فعادوا جميعاً لمركز النقطة . واليوم صباحاً اتوا بهما من قلقيلية الى سجن طولكرم و بالطبع انتهت اعمال الشقاوة في قضاء طولكرم بانتهاء هذه الحكاية .

وبهذه المناسبة نلفت نظر سعادة مدير الامن العام وسعادة قومندان البوليس في لواء السامرة الى مكافأة هؤلاء الجنود الذين خاطروا بارواحهم واصيبوا بجراح كثيرة في سبيل القبض على الشقيين

* تجد التتمة في الصفحة السادسة *

الاحتفالات الباهرة في دفن جثمان

الزعيم الفقيد مولانا محمد علي

في بور سعيد

وصل جثمان مولانا محمد علي بورسعيد في الباخرة نادكوندا يوم الخميس صباحا وكان يرافق الجثمان من اسرته الكريمة مولانا شوكت علي شقيقه ونجله زاهد علي وحرم الفقيد . وقد ارسل جلالة ملك مصر احمد بك كامل محافظ بور سعيد مندوبا عنه وناب عن سمو الامير عمر طوسن سعادة احمد زكي باشا وقد ارسل محمد علي باشا وكيل الاحرار الدستوريين سكرتيره بالنيابة عنه وتوجه هو رأساً الى فلسطين . وناب عن جمعية الرابطة الشرقية الاستاذ التفتازاني وعن شمال فريقيا الاستاذ الثعالبي وحضر ايضا عدد كبير من مندوبي الصحف وحضر من فلسطين الاستاذ الشيخ محمود افندي الدجاني والشيخ حسن افندي الانصاري وعجاج افندي نويهض

وقد اقيم في بور سعيد سرادق كبير في فناء المسجد العباسي حيث نقلت الجثة وجلس في هذا السرادق شقيق الفقيد مولانا شوكت علي وجلس في وسط السرادق مندوب الملك . وبعد ان صلي على جثمانه حملته الجنود يتقدمهم رجال الدين ورجال البوليس وكان النعش محمولا على الاعناق وقدر الجمهور بخمسين الف نسمة .

اما الجثمان فقد نقل الى القطار وهناك قامت فرقة من الجنود بحراسته وبقي في المحطة الى الساعة التاسعة من مساء الخميس ثم نقل الى القنطرة .

في القنطرة

لما وصلت الجثة القنطرة حيتها فرقة من الجنود بقيادة الضابط محمد افندي عبد اللطيف، وحيتها ايضا الجنود المصرية بقيادة الضابط احمد افندي زاهد .

ما بين القنطرة وغزة

وكان القطار في كل محطة يصل يجد اهل القرى كلهم قد خرجوا لاستقبال النعش وتحية الوافدين .

في خان يونس

لما وصل القطار خان يونس خرج اهالي البلد كلهم تتقدمهم الموسيقى والاعلام والقى اثنان بالنيابة بعض الكلمات يعزون بها اهل الفقيد يشكرهم مولانا شوكت علي .

في غزة

اما في غزة فقد كان الاستقبال بالغا منتهي الحفاوة والاكرام فقد خرج اهل غزة كلهم الى المحطة يتقدمهم رئيس البلدية فعضو المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محي الدين افندي عبد الشافي فالوجهاء فممثلو الجمعيات المختلفة وكل جمعية تحمل اكليل الزهر :

ولكن القطار لم يقف فاضطروا ان يركبوا قطاراً خاصاً .

في اللد

ولما وصل القطار محطة اللد كان هناك في استقبال النعش وفود من بئر السبع وغزة ويافا واللد وجميع القرى المجاورة وما ان وقف القطار حتى ارسلت ماكنة خصوصية قطرت العربات التي تقل جثمان الفقيد وعائلته مع وفود القطر المصري رأساً الى القدس.

في الرملة

وكان في استقبال النعش في الرملة جمهور كبير من القرى المجاورة يتقدمهم عضو المجلس الاسلامي الاعلى عبد الرحمن بك التاجي وعدد كبير من اعيان الرملة

وهكذا كان القطار كلما مر بمحطة يجد هناك الوفا من الخلق واقفين لاستقبال النعش حتى وصل القدس . ولكن القطار لم يقف في محطة ما

في القدس

وصل القطار الساعة التاسعة والنصف محطة القدس وكان على المحطة جمهور لا يحصى من القدس وجميع مدن فلسطين وسوريا ولبنان ومصر قدر عدده بستين الف شخص . ولما وقف القطار كان مزدحما بالجماهير التي رافقت النعش من كل المحطات التي مر بها . وما ان وقف حتى هجم الشبان وحملوا النعش على الاعناق وهم يهللون ويكبرون . وكان يرافق النعش من الذين استطعنا ان نتعرف اليهم محمد علي باشا وكيل الاحرار الدستوريين ،واحمد زكي باشا وعبد الوهاب النجار ، وعبد الحميد بك سعيد رئيس جمعيه الشبان المسلمين في مصر والشيخ التفتازاني والشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيروت ،والشيخ ابو الخير الدالاتي ، والشيخ محمد صادق المجددي قنصل الافغان في مصر ، وكان في المحطة ايضا قناصل الدول ، والرؤساء الروحانيون من كل الطوائف وكبار موظفي الحكومة وغيرهم ممن الذين لا يحصيهم عدد . وما ان خرج الشبان وهم يحملون النعش حتى هجم عليهم الجمهور ليشترك في حمله وهنا توافدت قوى البوليس لتمنع الزحام وبالرغم من كثرة افراد البوليس لم يستطيعوا ان يفرقوا الناس عن النعش .

ولما ارادوا وضع النعش على سيارة خاصة لم يقبل الجمهور بذلك الا ان يحمله ويسير به على الاكتاف حتى مقره الاخير وبعد الرجاء والالحاح نزلوا عند رأي الزعماء وساروا حول السيارة وتبعتهم الجماهير المؤلفة فزاد الازدحام حول النعش وكاد يختل النظام الى ان وقف السيد وديع البستاني ورجا الجمهور باسم جثمان الفقيد الكريم ان يسيروا بهدو ونظام وسكينة فخف الازدحام نوعاً وسار الجمهور خلف النعش .

وكان امام النعش جمعيات الشبان المسلمين والجمعيات الاسلامية المسيحية والاندية الارثوذكسية ونقابات العمال واصحاب الطرق والكشافة وموسيقى دار الايتام وكل جمعية وناد يحمل علمه الخاص واكليلا من الزهر .

اما زوجه الكريمة فقد رافقها في القطار وفد من السيدات العربيات اللواتي ذهبن خصيصاً من القدس الى اللد ورافقنها الى المحطة وهنا نقلت حرمه بسيارة مع السيدات الى المسجد الاقصى رأساً .

وكانت الجماهير السائرة والواقفة على جوانب الطرق ترفع ايديها مسلمة على شقيق الفقيد العظيم فكان يرد عليها برفع يده الكريمة .

وسار وراء النعش سعادة موسى كاظم باشا وسماحة الحاج امين افندي الحسيني والوفود التي جاءت الى القدس وكان السير بطيئاً لكثرة الازدحام . وكأنما الطبيعة ارادت ان تحترم عواطف هذه الجماهير العظيمة فلم يكن في الجو تلك الغيوم التي تلبدت في سماء فلسطين مدة اسبوع وسكنت تلك العواصف الثائرة سكون ذلك الجمع السائر الذي كان يندب حظ الشرق بموت اكبر زعيم فيه .

بقي النعش سائراً في طريقه بحسب برنامج الاحتفال فسار عن طريق فندق الاوقاف فدائرة البريد فباب العامود فالحرم الشريف وكان البوليس في اثناء السير يحافظ على النظام ولكنه لم يستطع في كثير من الاحوال حتى لقد كان الاختلال مرات كثيرة بسبب البوليس لا بسبب الجمهور لانه لم يحسن التصرف في مواقع متعددة .

وكانت مدينة القدس منذ الصباح قد اغلقت فلم تكن تجد حانوتا فاتحا سوى الحوانيت اليهودية ولم يبق في البيوت من الرجال والنساء والاولاد الا الذي لم يمنعه المرض من الخروج اما الى المحطة او الى جوانب الطرق للاشتراك في هذا الاحتفال المهيب الصامت الساكن .

فاينما وجهت نظرك لم تكن ترى الا رؤوسا خاشعة وكثيرون من الناس لم يتمالكوا عن البكاء . فكان لمنظر البكاء اثر بليغ في نفس مولانا شقيق الفقيد الراحل .

القدس تغص بالوفود

وكانت الوفود قد اخذت تجيء الى القدس منذ يوم الخميس فغصت بهم الفنادق على رحبها . ووجهاء البلاد الذين لم يتمكنوا من الحضور الى القدس ارسلوا برقيات التعازي الى شقيق الفقيد يعتذرون فيها عن عدم مجيئهم . هذا وقد ناب عن شرقي الاردن وفد كبير كبير من المسلمين والمسيحيين نذكر منهم حسين باشا الطراونة وطاهر بك بك الجقة ويعقوب افندي جيمان وصالح افندي الحارنة وناب عن حيفا الحاج طاهر افندي قرمان واحمد افندي الامام وشفيق افندي الراقبي وغيرهم وكذلك ارسلت الجمعيات منها وفوداً يحملون الاكاليل ومن الذين ارسلوا الاكاليل شركة قرمان ديك وسلطي .

ولو اردنا ان نذكر اسماء جميع الذين حضروا من مدن فلسطين لهذه الغاية لاحتجنا الى مجلد ضخم ولكن نستطيع ان نقول انه لم يبق واسطة للنقل السريع الا واتخذت اما اهل القرى المجاورة للقدس فقد جاءت كلها مشيا على الاقدام مسافة ٢٠ كيلو مترا .

حفيد المرحوم السلطان عبد العزيز

وكان من جملة الذين حضروا الى القدس لهذه الغاية البرنس توحيد حفيد السلطان عبد العزيز جاء القدس يوم الخميس فزار الحرم وتناول طعام الافطار على مائدة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى .

مناظر الاحتفال بالسينما

وكما اخذت صور الاحتفال في بورت سعيد بالسينما كذلك اخذت ايضا في القدس فكنت ترى المصورين منتشرين في كل مكان يحملون آلات التصوير ويخطفون مناظر الاحتفال في كل نقطة مر بها النعش .

عدد الذين ركبوا القطار من اللد

كان عدد الذين ركبوا القطار من اللد ١٧٤٣ شخصاً هذا عدا عن الذين ركبوا القطار في المحطات ما بين الرملة والقدس ويقدر عددهم اضعاف ذلك وعدا عن الذين ركبوا على ظهر العربات وهذا القطار قد تخلف عن القطار الذي كان يحمل جثمان الفقيد فوصل القدس متأخراً ساعة وعشرة دقائق ولكن الركاب لحقوا الموكب بالقرب من المحطة .

كثيرون يغمى عليهم

وقد اغمي على عدد من الذين في القطار بسبب الصيام . وقيل لنا ان الشيخ فؤاد الخطيب اضطر ان يترك محطة القدس لانه اصيب بدوار خشي منه ان يقع على الارض .

اليهود في عربات مقفلة

وقد اعدت دائرة السكة الحديدية عربات خصوصية لليهود الذين جاءوا من يافا وضعتهم فيها فلم يمتزجوا باحد من الاهالي العرب . وقيل لنا ان هذه العربات كانت مقفلة .

وجه الفقيد

كان التابوت مقفلا ولم يكن فيه سوى نافذة من الزجاج كان يرى منها وجه الراحل ليتبرك الناس برؤيته .

المدارس الوطنية كلها تشترك

لم تبق مدرسة وطنية في فلسطين لم تشترك بجنازة الفقيد فقد جاءت الوفود عن هذه المدارس الى القدس تحمل الاكاليل والشارات السوداء ومشت في الاحتفال حتى وصلت الحرم .

في الحرم الشريف

بقي الموكب سائراً بانتظام وترتيب وهيبة وخشوع الى ان وصل الحرم الشريف وقد قطع الجمهور المسافة ما بين المحطة الى المسجد الاقصى في مدة ٣ ساعات

ونصف فوصل ساحة الحرم بعد أذان الظهر فدخل النعش تواً الى المسجد من باب الجنة . وبعد ان بلغ المبلغون قام خطيب المسجد الاقصى الشريف وتلا خطبة الجمعة وصلاة الجنازة على جثمان الفقيد خرج النعش من الباب القبلي الى سطح الصخرة المشرفة وهنالك اعتلا سماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المنبر وأخذ يؤبن الفقيد فاتى في تأبينه على شيء من حياته وما قام به من الاعمال العظيمة نحو امته ولامم الشرق قاطبة وما بذله من المجهودات القيمة في خدمة فلسطين .

وبعد ذلك قام شيخ العروبة احمد زكي باشا . وكان محور الخطاب يدور حول ما للفقيد من الخدمات نحو الشرق ومقاومته للاستعمار والمستعمرين الامر الذي اكسبه تلك الشهرة الباهرة في عالم الشرق . وكان سعادته ثائباً عن الامير عمر طوسون في هذه الحفلة وقد دافع في خطابه عن العروبة .

وبعد ان انهى شيخ العروبة خطابه وقف عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة والقى خطابا بالنيابة عن الجمعيات الاسلامية في مصر وكان خطابه يدور حول حياة الفقيد وما قام به من الاعمال العظيمة فكان لخطابه اثر بالغ في النفوس حتى انسال العبرات من العيون .

وبعد ان انهى عبد الحميد بك سعيد خطابه ، وقف عبد الوهاب بك النجار وقال ان حياة الانسان سفر تقيد فيه اعماله وحياة الفقيد كلها بطولة وتضحية فحق لاسمه ان يخلد .

وبعد ذلك وقف الشيخ التفتازاني فقال لا املك صوتاً ولا لسانا ولكني املك دمعا فانا اخاطبكم بهذا الدمع . وروى للحاضرين قصته عن رجل ملته بالقرب من شلالات نيا كرا وهو يصبح نيا كارا فقال وانا الآن اصيح محمد علي محمد علي » . وبعده قام الأستاذ الثعالبي وخطب بالنيابة عن تونس فكان خطابه كله ندبا ورثاء حتى ابكى الجمهور فكان ساعة يخاطب الفقيد وساعة يخاطب الجمهور وبعده قام الاستاذ البستاني فالقى قصيدة وكذلك فعل الشيخ مصطفى الغلاييني بالنيابة عن سوريا ثم قام الاستاذ عجاج نويهض والقى كلمة بالنيابة عن الامير محمد علي . ثم قام الاستاذ المظفر

وبعده قام شقيق الفقيد فالقى كلمة باللغة الانكليزية ترجمها السيد جمال الحسيني ختمها بقوله اذا « فقدت البلاد اخي فكلكم اخواني » وطلب من جمهور النساء والرجال عهداً على ان يظلوا مسلمين يجاهدون في سبيل الاسلام

وكان الرجال والنساء يذرفون الدموع السخينة اثناء الخطب .

وبعد انتهاء الخطب ذهبوا بالجثمان الى مقرة الاخير .

٭٭٭

الخلاف في رام الله

﴿ يزول ﴾

بعد ترتيب رسالة رام الله جاءنا من مكتب الاستاذ معمر افندي معمر الخبر التالي :

اليوم اجتمع رئيس بلدية رام الله مع الاستاذ معمر والاستاذ جورج صلاح بصفتهما مفوضين بالاكثرية الساحقة من اهالي رام الله فاتفقوا فيما بينهم على ان يفضلوا المصالح العامة على غيرها لذلك فقد حرر رئيس بلدية رام الله كتابا الى قائمقام رام الله يطلب فيه من الحكومة ان لا توافقه على المعاش الذي قرره اكثرية المجلس البلدي وانه يتنازل عن هذا المعاش .

ولذلك فقد حرر ايضا الوكيلان المذكوران كتابا الى سعادة القائمقام يسحبان فيه الاعتراضات التي كانا قدماها على الميزانية بهذا البند آملين ان يكون تعديل الميزانية مما يوافق المصلحة العامة ولذلك يسرنا ان نعلن ان الخلاف القائم في البلدة قد انتهى وعادت المياه الى مجاريها فأمل ان يقوم اهالي رام الله عموما بالعمل لتحسين بلدتهم حتى تصبح مصيفا حقيقيا مستكملا جميع اسباب الراحة ليس لاهالي فلسطين فقط بل لجميع الاقطار العربية المجاورة .

الحكومة تعين اللجنة

﴿ المالية ﴾

بلغنا ان اللجنة المالية التي نوهنا عنها في اعدادنا السابقة ستتألف من المستر و . دونلي رئيسا ومن المستر ه . بريتن عضواً ويساعدهما المستر ايفنس والمستر ليفي من موظفي الحكومة .

انتهاء اعمال المؤتمر

﴿ الهندي ﴾

انهى المؤتمر الهندي اعماله وقد ختم المؤتمر رئيس الوزارة المستر مكدونالد بخطاب قال فيه انه سيسن للهند دستور يسير بها نحو الحكم الذاتي (دومينيون) وهذا الدستور اشبه بدستور كندا في اول امره .

اما المحافظون فلم يسروا من نتائج هذا المؤتمر وهم يقولون ان الكلمة الاخيرة يجب ان تكون للامة البريطانية التي لا ترضى بدستور كهذا يعطى للهند لانه دليل احتضار الامة البريطانية على ان الكلمة الاخيرة ايضا ستكون لزعماء الهندوس الذين لم يشتركوا في هذا المؤتمر فلا ندري هل هم يرضون بالدستور الذي قرره المؤتمر ام يطلبون دستوراً يعطيهم من الحقوق والاستقلال ما ليس في هذا الدستور الجديد ومن الدلالة على ان الهنود ليسوا راضين عن عمل هذا المؤتمر تجدد الثورات في الهند وعلى كل حال فلا بد من الانتظار الى ان يعود مندوبو المؤتمر الى الهند لعلهم يقنعون جماعتهم بقبول هذا الدستور الجديد . وعقدة العقد في الهند هي مسألة الاقليات والاختلاف الديني والانجاس والسخ في تلك البلاد وهي عقد لا نظن ان الهند في الوقت الحاضر تقوى على حلها .

توقيف شحن برتقال

﴿ اسبانيا الى انكلترا ﴾

لحقت برتقال اسبانيا خسائر كبيرة وذلك بسبب نزول الصقيع وقد امرت الحكومة هنا توقيف شحن البرتقال الى انكلترا من ٢٢ الجاري الى ٥ شباط

﴿ اسعار البرتقال ﴾

بدأت اسواق البرتقال تتحسن في انكلترا فقد بلغ سعر الصندوق الواحد ١٢ سلنا . والمأمول ان يستمر هذا التحسن . وقد اضرت الزوابع الاخيرة بمحصول البرتقال وتقدر الخسارة بخمسة وسبعين جنيه .

زراعة الموز

كنا قد نشرنا في العدد الماضي شيئا عن طريقة زراعة الموز وقلنا اننا سنكملها هذا العدد ولكن ما جاء من الاخبار الكثيرة حال دون ذلك وسننشر بقيتها في العدد القادم .

طرابلس الشام

﴿ تقاطع البضائع المصرية ﴾

قرر عدد كبير من تجار طرابلس ومن المزارعين هناك مقاطعة البضائع المصرية وذلك على اثر فرض الحكومة المصرية الضريبة الجمركية الباهظة على البرتقال الوارد عليها من الخارج .

هذا ما عمله اهل طرابلس واما اهل فلسطين النائمين فلم يعملوا شيئا الى الآن . ولا عجب فقد كتب على فلسطين ان تحمل اثقال العالم كلهم . ..

﴿ الثورة في نيويورك ﴾

في البرقيات الاخيرة ان العمال العاطلين قاموا بثورة في نيويورك لسوء الحالة التي اصابتهم ، وبسبب الجوع الذي عضهم فاضطر البوليس ان يقابل الثائرين بالقوة فوقع من جراء ذلك عدة قتلى وجرحى من الطرفين .

وفي الانباء الاخيرة ان حكومة الولايات المتحدة خائفة كل الخوف من تفشي الافكار البلشفية في بلادها ، ومن الدعايات التي يقوم بها البلشفيون ولذلك فقد اخذت تشدد على الذين يدخلون الى بلادها من الروسيين لكي لا يكونوا من البلاشفة .

والذي وقع في نيويورك هو بدء تلك الثورات المتعددة التي سوف تقع بسبب الازمة الاقتصادية الحاضرة كما ذكرنا في عدد سابق من هذه الجريدة قد يصبر اولئك العاطلون على الجوع شهراً فشهرين ولكنهم لا يصبرون الى الابد فلا بد لهم اذن الا ان يثوروا لملأ بطونهم . والذي يعتقده المطلعون ان الحالة لا تتحسن لا بسنة ولا بسنتين لان ليس هناك من الدلائل ما يبشر بذلك لطف الله بعباده .

﴿ الحزب الاصلاحي ﴾

يعقد اليوم صباحا الحزب الاصلاحي اليهودي احتجاجا كبيراً وسيكون من برنامج هذا الاجتماع تقرير هذا الاقتراح وهو :

ان يقوم كل مندوب من الحزب الاصلاحي في المؤتمر برفع قضية على الدكتور وايزمن لخيانته المبادي الصهيونية والابراق الى وزارة المستعمرات بان وايزمن لا يمثل الشعب اليهودي .

﴿ احرص على ارضك ﴾

عكا

﴿ لمراسل المرآة الخاص ﴾

امس الاثنين الساعة الثالثة بعد الظهر حضر الى عكا المستر يونغ السكرتير العام لحكومة فلسطين وقد استقبله على محطة السكة الحديدية سعادة رئيس بلدية عكا توفيق بك حقي وحضرة القائمقام ومساعد قومندان البوليس وبعد ما تجول في المدينة وزار السجن والمتحف ذهب الى دائرة البلدية حيث دعي لتناول الشاي مع حضرات اعضاء المجلس البلدي ثم عاد لحيفا بالقطار .

﴿ قبور للشهداء ﴾

مضى زمن طويل ونحن نسمع بان الهمة مبذولة لاجل بناء اضرحة الشهداء الثلاثة الذين اعدموا في عكا حيث ان قبورهم الآن اصبحت بحالة يرثى لها اي لم يبق لها اقل اثر فاذا كان وجود المال غير متيسر الآن فان المبلغ الذي ارسل من مصر بواسطة السيد رشيد الحاج ابراهيم كاف لبناء قبور الشهداء من الحجر الجولاسي الجيد .

لانه اذا بقيت قبور الشهداء على حالها فبعد مدة يسيرة تصبح كانها لم تكن . سمعنا بعد اعدام الشهداء الثلاثة بمدة قليلة ان المجلس الاسلامي سيتولى بناء قبور الشهداء وسيدفع لعائلة كل كل شهيد مبلغا من المال . وها قد مضى نيف وستة اشهر . ولم يتقدم احد لعمل شيء . فما اكثر اقوالنا وما اقل افعالنا

اعتذار

اسباب قاهرة حرمتني من الحضور لوداع الراحل العظيم لمرقده الاخير . اقدم تعازي الحارة وارجو الله اسكان الفقيد فسيح جنانه . عظم الله الاجر . انبت ولدي للقيام بالواجب .

توفيق الفاهوم

﴿ فابركة السجاير الوطنية ﴾

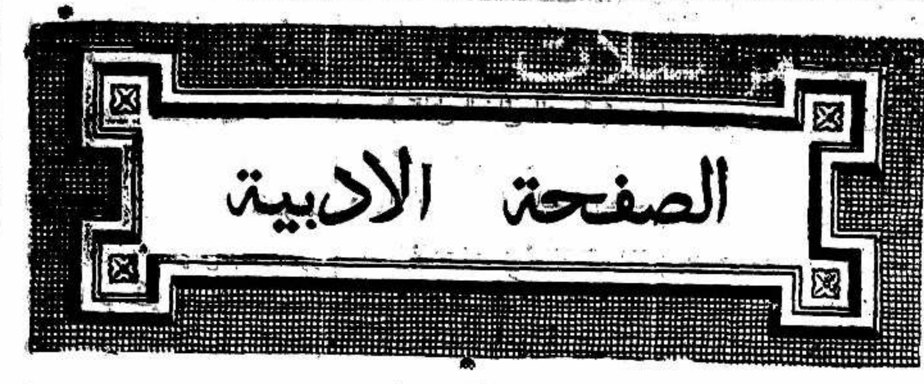
في نابلس

جاءتنا من نابلس البرقية التالية : موظفو وعمال فابركة سجاير الورد الوطنية بنابلس يشتركون معكم بتشييع جثمان الزعيم مولانا محمد علي يسألون الله الرحمة للفقيد ويرجون للامة العربية خير تعزية في وجود الزعيم مولانا شوكت علي .

خطف البنات

من اخبار حيفا ان ٣ بنات صغيرات خطفوا ولم يقف احد لهن على خبر .

هذه عادة جديدة قد دخلت فلسطين . . . . .



حبا في ارضاء القراء الكرام واجابة لرغبات الهوى القديم فتحنا هذه الصفحة الادبية التي سنعرض فيها الادب بشتى الوانه ومتنوع صوره مرة في كل اسبوع على الاكثر حتى نخلص للعاطفة الادبية كما اخلصنا للسياسيه والوطنيه من قبل.

وسيكون لها قلم تحرير خاص بها مستقل عن القسم السياسي واننا نرجو ممن يتكرمون عليها شعراً او نثراً او نقداً من مختلف فنون الادب ان يرسل ما يكتبه الى قلم التحرير الادبي خاصه ونحن والملأ الى سماع اصوات ادبياتنا وسيداتنا احوج من اصوات غيرهن اذ تزين هذه الصفحة باجمل هذه الازهار التي تنثرها اياديهن الكريمه

ادباؤنا في الميزان

عبد الله القلقيلي

نكتب عن الاستاذ القلقيلي والفية ابن مالك امام اعيننا نخشى ان يرمينا بها اذا (زغنا) عن طريق الرشد فنقع في (داهية) لا يخلصنا منها احد حتى ولا الاستاذ اليعقوبي.

الشيخ القلقيلي متين الاسلوب وهذه المتانة هي التي (تقابلك) قبل كل شيء عندما تقرأ كتاباته والسبب معلوم وهو (الازهر) فلولاه لكانت (الميوعة) التي يعبر بها غير « سائلة » في مقالاته.

(والطراوة) التي تعترضك احياناً فيما يكتب مستمدة من الادب (العباسي) على الخصوص.

واذا لم تعجبك بعض موضوعاته فليس الذنب عليه لان (وضعيته) تجبره على ذلك وثباته على عقيدة يعتنقها ويدين بها يكسب مايكتبه قيمة ورونقاً

وكتاباته الادبية قليلة لان المحيط لا يساعده ولكن آراءه في الادب المستمدة من اطلاعه واستنتاجاته تعرفنا ادبه فتزيد في احترامنا له وميلنا اليه ولكننا لا نغتفر ان يعلن (ازهريته وتوابعها) وخصوصاً امام « الجنس اللطيف ».

بولس شحاده

اذا كتبنا عن العزيز ابي عزيز فاننا نكتب عنه قبل ١٥ عاماً ابان كان الهوى يخفق باجنحته فوق رأسه والقلب ريان بالامل كان الهوى والامل يزجيان سفينة الاحلام الى ساحل العواطف.

عذبه النأي على ما نعتقد فالف السهد والبكاء وهو (ينقب) عن الفه وينشد :

واتخذت البكا حليفاً اليفاً
فلهذا لقبت بالبكاء

وقد يشتد هذا البكاء وتزداد العبرات حتى تقارب « الطوفان » عند ذلك « يسبح » وحده كقارب تتلاعب به الامواج فيصيح :

فتراني اذا مررت بسهل
صار بحراً من فرط هذا البكاء
ومسيل الدموع صار فراشي
وانا كالحباب فوق الماء

وابو عزيز كان قاسياً في حبه يطلب من فتاته ان تبكيه بالدموع حتى تنبت دموعها الازهار فوق القبر فخاطبها قائلا :

واسكبي لؤلؤاً على القبر حتى
تجعليه كالجنة الخضراء

وانه لعظيم عن ابي عزيز وهو الذي يرفق بالعواطف ان يحزن المليحة فتقرح جفونها بالدمع وتعلق قلبها بالحزن فتلك جناية ان صح التعبير.

واذا ازداد بابي عزيز الوجد «من زمان» تمثل له العباس بن الاحنف القائل :

فرشوا على قبري من الماء واندبوا
قتيل كعاب لا قتيل حروب

وتمثل له هواه ونهايته فيقول :

واذكري انني قتيل غرامي
وقتيل الهوى من الشهداء

فيصدق القول المأثور على رأي البعض من رأى فحب فعشق فعف فمات مات شهيداً.

وقد يحور معنى الى معنى آخر اجمل منه ولا يقفز الا الى المثل الاعلى سواء في الحب او في البطولة كقوله :

وتخشع اذا رأيت زهوراً
نبتت في السهول والاجبال
انما الزهر انبتته على الارض
دماء العشاق والابطال

واي شيء في الوجود اغلى من ذلك الزهر المبارك التي تنبته دماء العشاق والابطال والعشاق الابطال خير ما في الوجود.

وما زال ابو عزيز يبحث في روض الحسن على زهرة ساقها الحظ الى اجمل زهرة فيه وهنالك قال :

يا حبيبي هوذا
قلبي ما بين يديك
فاذا شئت تخذه
منك قلبي واليك
او اذا شئت فدعه
ليس لي امر عليك

وحينئذ جعل عاطفته « وقفاً » وكانت له امينة فاخذ فوق الهناء فبدات تتلاشى تلك النغمات ولكن عاطفته القديمة تهيجه احيانا فيرسلها غير صافية اذ يبرز فيها اثر الشباب العالي والقوة الخامدة

* * *

وهنا اختفت هذه الانوار الباهته المنتشرة في جو فلسطين الادبي والتي تبعتها البقية الباقيه من بعض ادبائنا الضائعين لان انواراً باهرة تشع اشعاعها القوي الوهاج وهي انوار ادبياتنا التي ستشرف الميزان « بوزنهن » نقول اختفت كما تختفي النجوم الضئيلة امام اشعة الشمس المشرقة او كما يفر الظلام امام وضح النهار.

ادباتنا في الميزان

استغفر الله ؟؟

وهل فينا من القوة والشجاعة بحيث نستطيع ان « نزن » ادب سيداتنا وهن حرس الله مهجهن، شديدات الاحساس رقيقات العواطف يغضبن لاقل نقد ويهجن لأدنى ملاحظة ذلك لانهن اعتدن على (المدح) تلك الخمرة العلوية الساحرة حتى اصبحن مدمنات، لا توزع النشوة والسرور في انفسهن الاهي واغيرها هن الصدودات الهاجرات،

وان هذه اللجنة التي (وزنت) الادباء في فلسطين بكل جرأة وعناد حتى كأن لكل وحد من افرادها رأساً من حديد تقف اليوم خائفة مرتعشة امام ادبياتنا ولكنها ستتشجع وتحيط بنفسها من (تعاويذ) شعراء الغزل والتشبيب ومن ارق ادب ارباب العاطفة مما يكون لاعضائها (سياجاً) يحتمون وراءه وحصناً يأوون اليه اذا وقعت الواقعة ونحن نميل الى الظن بان جزاءهن ستكون ازهاراً منهن على كلا الحالين.

— رسالة طولكرم —

— تتمة الصفحة الثانية —

المذكورين ونلفت نظرهما لصورة خاصه الى البوليس السيد احمد التميمي الذي ابلى البلاء واستمات في سبيل القبض عليهما والذي كان قد حوكم محاكمة ادارية انتجت بتنزيل رتبته من وكيل انباشي الى نفر والذي نرجوه هو اعادة النظر في امره وترقيته وبالختام فاننا نشكر اللامباشي السيد صلاح لزعبي ورفقائه الذين انتخبهم لتعقيب هذين الشقيين فقبضوا عليهما وبهذا اراحوا الاهالي منهما

« ابن البلد »

اعلان من دائرة اجرا رام الله

القرية دير ديوان ، الموقع الفروس ، الجنس مشجرة زيتون عدد ٣٨ عرق ، المساحة ٤ دونم . الحدود : الطريق والعبد مصطفى وورثة رشيد منصور نايه وعبد الحميد الحيدي ، الحصة كاملا ، القيمة المخمنة ٠ ٤ جنيه فلسطيني .

ليكن معلوماً لدى العموم بانه كان قد وضع للبيع بالمزاد العلني لمدة شهر واحد قطعة الارض المغروسة زيتون والمذكور حدودها وقيمتها بعاليه المحجوزة من اموال المحكوم عليه علي احمد علي من قرية دير ديوان تلقاء الذمة المطلوبة من ذمته لصالح المحكوم له سالم يعقوب الزعرور من رام الله وقدرها ٣٩ جنيها مصريا و٧ جنيهات و٣٢٩ ملا فلسطينياً وحيث قد تقررت الاحالة الموقتة لاسم المزاود الاخير بمبلغ ٣٥ جنيه فلسطيني فعلى كل من يرغب المزاودة على هذه القطعة عليه الحضور لدائرة اجرا رام الله في بحر ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة على ان يكون مرفوقاً بالديبوزيتو ١٠ بالماية والضم ٥ بالماية من اصل القيمة المخمنة مع العلم ان رسوم الطابو والبلدية والدلالة عائدة على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفيه .

٢٠ — ١ — ٣١ مأمور اجرا رام الله

— اعلان —

بخصوص افلاس ابرهيم سمحا رختمن

حيث ان محكمة مركزية القدس قد عينت المستر ي . ايزنبرك المحامي بالقدس سنديكاً دائماً في افلاس المذكور اعلاه وحيث انه يجب على جميع مدائني المفلس المذكور ان يسجلوا ديونهم وان يبرزوا مستندات لاثبات ذلك في اثناء المدة المعينة لاجل التحقيق وحيث انه قد تعين يوم الاربعا الموافق ١١ — ٢ — ٣١ لتحقيق تلك الديون لذلك اعلن لجميع المدائنين بان يسجلوا جميع ديونهم وان يبرزوا جميع مستنداتهم قبل ذلك التاريخ الى المستر كنترافنش الترجمان في المحكمة المركزية بالقدس وان يحضروا الجلسة المذكورة لتحقيق الديون يوم الاربعاء في ١١ شباط سنة ٩٣١ الساعة الثالثة بعد الظهر في غرفة المحكمة المركزيه بالقدس والفت نظر المداينين الى نصوص المادة (٢١٠) من قانون التجارة التي تنص على ان جميع المعروفين والغير معروفين الذين لم يحضروا او لم يثبتوا ديونهم في المدة المعينة سيحرموا من حق الاشتراك في توزيع اموال المفلس .

مرآة الشرق

حياة مولانا محمد علي

(مترجمة عن التايمس)

مولانا محمد على احد الوافدين على مؤتمر الطاولة المستديرة مات امس صباحا وهو فى الثالثة والخمسين من عمره .

ولقد كان اسمه واسم اخيه شوكت علي اثناء العشرين سنة الاخيرة ابان اضطراب الحالة السياسية في الهند بارزين وكانا زعيمي الفريق المتطرف من المسلمين في الهند الذي عرف اثناء الحرب وبعدها بفريق الخلافة فمولانا كما سمي بعدئذ اقلق الحكومة في الهند وقد كان في ابتداء حركة العصيان المدني في سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١ زعيما يقع في الدرجة الثانية من التأثير على الشعب بعد غندي وفي سنة ١٩٣٠ كان هو واخوه معرضين للمقاومة الشديدة من الهنود ، فقبل ان يكون عضوا في مؤتمر الطاولة المستديرة .

مولانا محمد علي هو ابن احد الملاكين الصغار في مقاطعة « رمبور » احدى المقاطعات المتحدة في الهند وقد ولد في ديسمبر سنة ١٨٧٨ ، وتلقى علومه الاولية فى مدرسة المقاطعة ومنها فى مدرسة « باريللي » العالية ومنها انتقل الى الكلية الانكليزية الشرقية المحمدية التي تدعي الآن الجامعة الاسلامية في « اليجار » . وقد انهى دراسته في الهند سنة ١٨٩٨ ثم انتقل الى انكلترا والتحق بكلية « لنكولن » التابعة لجامعة « اوكسفورد » ليقدم امتحان الخدمة المدنية للهند ولكنه لم ينجح ، ثم اخذ شهادة « اوكسفورد » وبعد مدة قصيرة استخدم كرئيس للدائرة التهذيبية في « درمبور » وفي سنة ١٩٠٤ دخل الخدمة المدنية في مهراجا جيكوار في « باروذا » وكانت له اليد الطولى في تأليف اتحاد المسلمين والهندوس في الهند ذلك الاتحاد الذي تألف في سنة ١٩٠٦ وفي سنة ١٩٠٧ ترك الخدمة في « باروذا » وكرس نفسه لخدمة المسلمين كصحافي فالف وحرر في الجريدة الانكليزية التي كانت تصدر في كلكتا ومن ثم في دلهي المسماة « بالرفيق » وكانت الجريدة ملأى بوصف حالة المسلمين المكربة كما كانت جريدته الثانية « همدان » التي انشأها في دلهي سنة ١٩١٣ وعندما دخلت تركيا الحرب بجانب الالمان كان من الضروري ليس فقط تعطيل الجريدتين بل مراقبة الاخوين في سنة ١٩١٥ بموجب قانون حماية الهند وفي حزيران سنة ١٩١٩ وجد ان اعتقال الاخوين ومراقبتهما لا تكفيان بل يجب سجنهما بسبب موقفهما تجاه الحرب الافغانية الثالثة وقد اعلن رسميا في سنة ١٩٢٢ انهما كتبا بان من واجب المسلمين في الهند مساعدة امير افغانستان في جهاده وانه لا يجب على هذا الامير ان يغمد سيفه قبل ان تحصل المسلمون في الهند على مطالبهم كاملة ، وفي اواخر سنة ١٩١٩ اطلق سبيل الاخوين فكان اول شيء عملاه ان حضرا اجتماع اتحاد المسلمين في « امريت سار » وقد كان الاتحاد في غاية التطرف فالقيا في ذلك الاجتماع الخطب المهيجة وحضا المسلمين ليموتوا في سبيل دينهم وقوميتهم .

وقد انتخب مولانا محمد علي ليكون رئيس وفد الخلافة الذى جاء الى انكلترا في ربيع سنة ١٩٢٠ للحث على تخفيف شروط السلم الثقيلة المفروضة على تركيا فسمح له ولرفاقه بمقابلة وزير الهند المستر « مونتاكو » ورئيس الوزراء المستر لويد جورج ولما رجع الى الهند اخذ يشتغل لفكرة هجرة المسلمين من الهند الى بلاد تحكمها حكومة اسلامية وهي (افغانستان) فغادر نحو ثمانية عشر الف مسلم من السند ومن التخوم ولكنهم رجعوا بعد اقامة قصيرة في كابول وقد نقص عددهم لموت الكثير من المسنين والنساء والاطفال منهم . وفي سبتمبر سنة ١٩٢١ سجن الاخوان مع آخرين وذلك لمناسبة الخطب والقرارات التي اتخذت في مؤتمر « كراجي » وكان من جملة هذه القرارات قرار يحرم على كل مسلم ان يدخل الجيش الهندى او ان يساعد على ادخال اشخاص آخرين في الجيش فحكم على محمد علي بالسجن سنتين مع اخيه شوكت علي وفي المجلس التشريعي في دلهي في ٩ مارس سنة ١٩٢٢ طلب السير وليم فنسنت اخلاء سبيل الاخوين ولكن اجيب على ان اخلاء سبيلهما من الخطورة بمكان عظيم .

وبعد اخلاء سبيلهما من السجن حدث ان الخلافة في تركيا اسقطت ونفي السلطان من الاستانة فجوز الاخوان الدخول في الانتخابات بالهند لمقاومة الحكومة . ولما رأى مولانا محمد علي ان الشعور يتوجه نحو الحصول على حقوق الانتخاب المنفصل اخذت العلاقات تشتد بينه وبين غاندى فوحد صفوف المسلمين واشترك في المؤتمر الاسلامي العام المنعقد في سنة ١٩٢٩ برئاسة آغا خان وقد تقرر في ذلك المؤتمر سياسة المسلمين بخصوص تقدم الاصلاح الدستورى .

وبعدئذ قبل بدعوة اللورد ارون ليكون مندوبا في مؤتمر المائدة المستديرة في لندن وقد كان خطابه في الجلسة الاولى من ذلك المؤتمر حماسيا للغاية ومؤثراً جداً وبسبب انحراف صحته سمح له بالتكلم وهو جالس وقد انب اللورد ريدنغ في وجهه لانه ادخله السجن ووصف المستر بلدوين وغليونه ثم وصف اللورد ارون بانه ذلك المسيحي النحيل وانه لولا وجود اللورد ارون في الهند لعلم الله ماذا كان يحدث وخطابه الذى عدد فيه امراضه العديدة التي كان يتألم منها كان عجيبا للغاية فقد كان دائما واثقا بنفسه ويقتبس الجمل العديدة من التقارير والشخصيات وكان دائما غير منظم في خطبه وقد قال المستر « بن » وزير الهند في رثائه لمولانا محمد علي .

فى آخر يوم من عمره على الرغم من اوامر الاطباء كان يستقبل العشرات من الضيوف ويخاطبهم من على فراش الموت وكان دائما يشدد فى طلب حرية واسعة وتفاهم حسن وكان مسلما كبيرا ووطنيا عظيما ونبي الانسانية ضحى بنفسه بكل سرور في سبيل التفاهم والسلام ونحن نبكي مع اقربائه ونقدم تعازينا وعواطفنا القلبية الى امرأته التي ترملت في بلاد اجنبية .

(مات اكبر جندى فى الاسلام)

(تابع المنشور على الصفحة الاولى)

لاندحة له والسياسة الانكليزية ترمي الى صبغ الاراضي المقدسة من بلاد العرب بالصباغ اليهودي عن ان يعمل عملا موازيا فى خطورته وروعته تعمله حيال تركيا فسعى باسم الهند المسلمة الى تعديل في سياسة انكلترا ، فوضعت انكلترا التعديل فى الكتاب الابيض وامتنعت عن تسليم مسجد عمر للعالم اليهودي . وقبل اسابيع القى محمد علي خطبته التاريخية فى مؤتمر الهند بلندن فصرح بانه لن يعود الى وطنه قبل أن يسترد هذا الوطن حريته السليبة . وفى الليل الماضي مات محمد علي في لندن ولم يعد الى وطنه ولكنه اغمض عينيه على صورة الحياة التي تناضل عن مستقبلها في ارض الهند نضالا دمويا .

سيدي البطل . ان جميع ما في جنات الشرق من مفاتن وعطور لا يوازي هذا العطر المقدس الذي تضوعت به بنفسك ذلك بان هذا الفتون الذي رافق حياتك وملأ اعمالك واترعها جمالا ورواء لم يكن من صنع الوهم والخيال وانما هو من صنع هذا التاريخ العجيب الذي حلاه النبي العربي بالمفاتن والمحاسن لقد كنت حينا تشعر باليأس من جحود الشرق تفزع الى هذا التاريخ فتأخذ من مفاتنه شيئا كثيراً ثم تصب هذه المفاتن في روح الشرق الهامد فلا يلبث الميت ان يتحرك وان يهتز .

لقد كانت الحرية وحدها حرية الارض وحرية العقل وحرية العمل جسر اجتازه الفاتحون والغزاة في الاسلام لتهذيب العالم وتثقيفه فاحببت للهند ولبلاد العرب وللشرق كله عبور هذا الجسر ، ثم حققت بعض امنيتك هذه ورأيت الترك يعبرون الجسر رابطي الجأش وها هي الهند وبلاد العرب تكدح شعوبها للاتصال بهذا الجسر رجاء عبوره وليس بالامر البعيد ان ينتهي بها المطاف الى ما انتهت اليه تركيا وفارس ....

انفة الزعيم

كيف دخل فلسطين

قال الاستاذ نجيب الريس من مقال افتتاحي محدثا عن زعيم الهند راويا لنا قصة دخوله الى البلاد المقدسة :

ثم جلس يقص علينا انه وصل الي جسر بنات يعقوب وان مأمور الجوازات رفض السماح له بدخول الحدود فلسطينية بحجة ان جواز السفر تنقصه بعض المعاملات الرسمية . وان هذا المأمور طلب الى مولانا محمد علي ان يخاطب بالتلفون مدير مصلحة الجوازات بالقدس او مدير مصلحة المهاجرة كما يسمونه هناك فرفض بانفة قائلا : انا لا أدخل بيت المقدس والمسجد الاقصى باذن يهودى! وانا لا اتنازل ان اطلب السماح بدخولي فلسطين من رئيس دولتكم .. ان فلسطين بلاد العالم الاسلامى ولن يقبل مثلي ان يدخلها برجاء منكم . ولكن مولانا محمد علي طلب ان يكلم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين الحسيني فاجيب الى طلبه واتصل به بالتلفون واعلمه بالعائق الذى اوجدوه فى طريقه وافهمه انه عائد الى دمشق واذا لم يرده السماح بدخول فلسطين غداً مع الاعتذار فانه يسافر الى العراق ويعدل عن زيارة فلسطين . وهكذا فقد ارسلت القنصلية البريطانية بدمشق الى مولانا محمد علي تعلمه بانه لم يبق مانع من دخوله فلسطين وطلبت ان يسمح لها بجواز السفر فاشرت عليه واعتذرت له وهكذا سافر كما طلب معززاً محترما .

محمد على والغازى

قال مولانا محمد علي لوزير خارجية تركيا حينما ابى الغازي ان يقابله متملقاً لانكلترا :

الآن اصبح مصطفى كمال يرفض مقابلتي وقد كتب لي عدة كتب خلال الحرب اليونانية التركية يقول لي فيها انه لا يعرف كيف يشكرني ويشكر اخي شوكت علي ؟ الآن اصبحتم تتزلفون الى الانكليز ولولا مسلمو الهند بل لولاي ولولا اخي والضغط الذى حملنا به على الانكليز في اوروبا لما استطعتم ان تربحوا الظفر على اليونان ولكان الانكليز ارسلوا جنوداً منهم الى الحرب يقاتلونكم في صفوف اليونان . ولكننا نحن الذين حلنا بدعايتنا القوية دون ذلك حتى حملنا الهندجيا ان تقف في صفكم وان تؤيدكم حتى عد الانكليز عدم اشتراكهم في الحرب اليونانية وجلاءهم عن الاستانة ترضية للهند ؟ الآن ترفضون مقابلة محمد علي وهو الذى جمع لكم من الهند مليون جنيه وارسلها اعانة للحركة الوطنية فى خلال الحرب اليونانية ؟ انكم قوم عقوقون واطلب اليك ان تنقل هذا الحديث الى الغازى

« القبس »

***